تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الأحقاف - الآيات : 10 - 14

قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم إن الله لا يهدي القوم الظالمين ، وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا إليه وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم ، ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين ، إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، أولئك أصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون

( الأحقاف : 10 - 14 )

شرح الكلمات:

قل أرأيتم :أي أخبروني ماذا تكون حالكم.

إن كان من عند الله :أي إن كان القرآن من عند الله.

وكفرتم به :أي وكذبتم به أي بالقرآن.

وشهد شاهد من بني إسرائيل :أي و شهد عبد الله بن سلام.

على مثله فآمن :أي عليه إنه من عند الله فآمن.

و استكبرتم :أي واستكبرتم أنتم فلم تؤمنوا ألستم ظالمين.

لو كان خيرا ما سبقونا إليه :أي لو كان ما جاء به محمد من القرآن و الدين خيرا ما سبقنا إليه المؤمنون.

و إذ لم يهتدوا به :أي بالقرآن العظيم.

فسيقولون هذا إفك قديم :أي هذا القرآن إفك قديم أي هو من كذب الأوليين.

وهذا كتاب مصدق :أي القرآن مصدق للكتب التي سبقته.

لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا :أي حال كونه بلسان عربي لينذر به الظالمين المشركين.

وبشرى للمحسنين :وهو أي القرآن بشرى لأهل الإحسان في عقائدهم و أقوالهم و أعمالهم.

ثم استقاموا :أي فلم يرتدوا و استمروا على فعل الواجبات وترك المحرمات.

فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون :أي في الدنيا و في البرزخ و في عرصات القيامة.

بما كانوا يعملون :أي جزاهم الله بما جزاهم به ينفي الخوف والحزن عليهم بأعمالهم الصالحة وتركهمالأعمال الفاسدة.